

العلاقات «الإماراتية البحرينية» تجسد الوحدة الخليجية والعمل العربي المشترك



ترتبط دولة الإمارات ومملكة البحرين بعلاقات تاريخية تمتد جذورها لعقود طويلة، ساعد في نموها وتطورها، الثوابت والرؤى المشتركة التي تجمع بين البلدين.. علاقات تنبع خصوصيتها من وشائج القربى والصلات الحميمة والعلاقات الأخوية المتميزة بين قيادتيهما، علاوة على ما يجمع بين البلدين من روابط مشتركة، سواء في إطار مجلس التعاون الخليجي، أو في الإطارين العربي والإسلامي. ولذا، لم يكن من المستغرب أن تدعم الإمارات – وامتداداً لمواقفها الإنسانية والإنمائية السابقة – بكافة إمكاناتها السياسية والأمنية والاقتصادية البحرين فيما واجهته من أحداث مؤسفة ومحاولات خارجية لزعزعة أمنها واستقرارها خلال الفترات الماضية.

وتتميز العلاقات بين البلدين الشقيقين بعمق ومتانة العلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين، باعتبارها تجسد نموذجاً للوحدة الخليجية والتلاحم بين الأشقاء على أسس من الود والاحترام المتبادل، ووحدة الدين واللغة والدم، ووشائج النسب والمصير المشترك، والالتزام الراسخ بحماية أمن الخليج العربي وتقدمه وازدهاره.

كما تميزت العلاقات بين البلدين الشقيقين بنصرة الأشقاء، ونشر قيم التسامح والتكافل الإنساني، وتعزيز العمل العربي

المشترك، والتضامن الإسلامي، والوقفه الأخوية الشامخة للبلدين الشقيقين في ميادين العزة والكرامة، وتضحيات الجنود البواسل في الذود عن أمن وسلامة الشعوب الخليجية الشقيقة والأمة العربية والإسلامية ومكتسباتهم التنموية، من خلال مشاركتها التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، والتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة.

ويعطي البعد التاريخي والجغرافي والحضاري، العلاقات بين البلدين خصوصية فريدة، إضافة للروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية الوثيقة والمتنامية، كما أن هناك تبادلاً وتعاوناً إعلامياً بين البلدين، وتبادلاً للمعلومات والخبرات الفنية والتقنية في مجالات الإعلام المرئي والمسموع.

وتكتسب هذه العلاقات أهمية كبيرة في ظل ما يتمتع به البلدان من ثقل سياسي وموقع جغرافي واستراتيجي مميز على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتبنيهما لسياسة خارجية عقلانية ومتوازنة ومعتدلة، وكونهما من النماذج الرائدة على مستوى المنطقة في مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان وتنفيذ سياسات طموحة للإصلاح والتطوير والتحديث وتكريس دولة المؤسسات والقانون.

وعلى الرغم من تعدد وتنوع مجالات العلاقات البحرينية الإماراتية بشكل عام، إلا أن البعدين السياسي والاقتصادي يحظيان بمكانة مهمة، فعلى المستوى السياسي، تعتبر الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين إحدى أهم الإشارات على تميز العلاقة بينهما، وذلك في ظل تبادل الزيارات الودية والرسمية على أعلى المستويات بينهما.

فيما تفاعل رواد التواصل الاجتماعي في الإمارات والوطن العربي مع وسم «اليوم الوطني البحريني» وقدموا أسمى التهاني والتبريكات لمملكة البحرين قيادة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني الـ46، مؤكدين أن الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة، يقود سفينة بلاده إلى بر الأمان ويعبر بها إلى آفاق التقدم والازدهار.

وهنأت الكاتبة والإعلامية سوسن الشاعر في تغريدة لها على «تويتر» مملكة البحرين: «والحمد لله أننا نحظى بهذا الوطن ونحظى بهذه القيادة التي صبرت أكثر من ستة أعوام تحمّل فيها قائد وربان هذه السفينة أبو سلمان ضغطاً من قوى عظمى ومجتمع دولي إلى أن تمكن من النجاة بسفينتنا وأخرجها من عنق الزجاجة وسارت بالركب قدماً».

وهنا الإعلامي حسن الجسمي مملكة البحرين في تغريدة له على «تويتر»: «كل عام وأنتم قلب الخليج».

وكتب بدر الكعبي: «كل عام وحببتنا مملكة البحرين بخير وعز ورخاء

وأمن وأمان، حب وسلام من دولة الإمارات إلى الحبيبة البحرين بأن يحفظ الله ملكها الغالي وشعبها الأغلى».

وغرد فوز الحميدي: «كل عام وأهل البحرين الطيبين حكومة وشعباً بخير وعز وأمن وأمان... الله لا يفرقنا».

وقالت مرام: «كل عام و مملكة البحرين عزيزة قوية بشعبها وقيادتها، كل عام والبحرين بخير وسلام».

ودون مشعل العنزي: «نبارك للحبيبة الغالية البحرين عيدها الوطني الـ46، الله يحفظها ويحفظ أهلها، و كل عام ولؤلؤة الخليج بألف خير وأمن وأمان وازدهار، دام عزكم يا شعب البحرين الأصيل».

وقال منذر الشحي: «بمناسبة اليوم الوطني البحريني نبارك ونهنئ مملكة البحرين الشقيقة حكومة وشعباً بهذا اليوم المبارك الفضيل أعاده الله بالخير والمحبة والسلام والأمن والأمان، وحفظ الله مملكة القلوب من كل شر ودمتم سالمين».

وقالت عبير الجلال: «لم ولن ننسى موقفكم يا أهل الإمارات، نحبكم ولا توجد أي كلمة توفيكم حقكم».

ودون سعيد المهيري: «من شعب الإمارات كل التهنئة لأهلنا في مملكة البحرين الغالية بمناسبة اليوم الوطني البحريني».

وغرد فهد عبدالعزيز: «كل عام و البحرين عزيزة قوية بشعبها وقيادتها، كل عام والبحرين بخير وسلام».

وقال أبو شاهر: «نرف أجمل التهاني والتبريكات لمملكة البحرين الحبيبة بمناسبة اليوم الوطني البحريني كل عام والمنامة بخير وفي أمن واستقرار، والله يحفظ البحرين وقيادتها وشعبها».

ودون خالد بن عبدالعزيز: «الله يديم أفراحكم ويديم عليكم الأمن والأمان في ظل حكومتكم الرشيدة يا أهل البحرين،
«والله يبعد عنكم الفتن والمحن وكل عام ومملكة البحرين بخير

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024